- الحديث الثالث : روت عائشة Bها .

- أن النبي صلى ا عليه وسلّم جهر في ركعتي الكسوف بالقراءة .

قلت : أخرجه البخاري . ومسلم (1) عن عروة عن عائشة قالت : جهر النبي صلى ا عليه وسلّم في صلاة الخسوف بقراءته فاذا فرغ من قراءته فركع وإذا رفع من الركعة قال : سمع ا لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين . وأربع سجدات انتهى . لم يقل فيه مسلم : ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف وللبخاري (2) من حديث أسماء بنت أبي بكر قالت : جهر النبي صلى ا عليه وسلّم في صلاة الكسوف ورواه أبو داود (3) ولفظه : إن النبي صلى ا عليه وسلّم قرأ قراءة طويلة فجهر بها " يعني في صلاة الكسوف " انتهى . ورواه الترمذي ولفظه : إن رسول ا صلى ا عليه وسلّم صلى صلاة الكسوف فجهر فيها بالقراءة انتهى . وحسنه وصححه ورواه ابن حبان في " صحيحه " في النوع الرابع والثلاثين من القسم الخامس ولفظه : قالت : كسفت الشمس على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلّم فصلى بهم أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات وجهر بالقراءة انتهى . وفي هذه الألفاظ ما يدفع قول من يفسر (4) لفظ " الصحيحين " بخسوف القمر كما سيأتي في الحديث الذي بعد هذا الحديث .

. _____

(1) البخاري في " باب الجهر بالقراءة في الكسوف " ص 145 ، ومسلم : ص 296 .

(2) قلت : حديث أسماء لم اجده في البخاري وعز إليه العيني في " البناية " . وابن الهمام في " الفتح " . والحافظ في " الدراية " أيضا .

(3) أبو داود في " باب القراءة في صلاة الكسوف " ص 175 . والترمذي في " باب القراءة في الكسوف " ص 73 ، كلاهما من حديث عائشة دون أسماء .

(4) هذا التفسير فسر به النووي في " المجموع " ص 46 - ج 5